

(٩٤١)

الأبواب التي بوب البخاري بأفضليتها

من فتح الباري

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الأذان(١٠٥ من ٦٦٨)**٣** باب فضل التأمين**الشرح :قوله : (**باب فضل التأمين**) أورد فيه رواية الأعرج لأنها مطلقة غير مقيدة بحال الصلاة .قال ابن المنير : وأي فضل أعظم من كونه قولا يسيرا لا كلفه فيه، ثم قد ترتبت عليه المغفرة ا هـ ." ١٢٥٨ " ويؤخذ منه مشروعية التأمين لكل من قرأ الفاتحة سواء كان داخل الصلاة أو خارجها لقوله " إذا قال أحدكم " لكن في رواية مسلم من هذا الوجه " إذا قال أحدكم في صلاته " فيحمل المطلق على المقيد .." (١)

"والذي يظهر أنه من تصرف الرواة، فإن الروايات التي أشرنا إليها جاءت كلها على أسلوب واحد، ويحتمل أن يكون المراد به تعيين هذا اللفظ دون غيره من ألفاظ التعظيم، وقد تقدم الكلام على بقية فوائده في " باب التكبير إذا قام من السجود " ويأتي الكلام على محل التكبير عند القيام من التشهد الأول بعد بضعة عشر بابا .**٣** باب فضل اللهم** ربنا لك الحمدالشرح :قوله : (**باب فضل اللهم** ربنا لك الحمد) في رواية الكشميهني " ولك الحمد " بإثبات الواو، وفيه رد على ابن القيم حيث جزم بأنه لم يرد الجمع بين اللهم والواو في ذلك .." (٢)

"الزهري وأنا عنده؛ ويحتمل أن يكون هو مقول سفيان، والضمير لابن جريج .قلت : وهذا أقرب إلى الصواب، ومقول ابن جريج هو " فجحش الخ " والله أعلم .**٣** باب فضل السجود**الشرح :قوله : (**باب فضل السجود**) أورد فيه حديث أبي هريرة في صفة البعث والشفاعة، والمقصود منه هنا قوله " وحرم الله على النار أن تأكل آثار السجود " وقد ورده بتمامه أيضا في أبواب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق ويأتي الكلام عليه هناك مستوفى إن شاء الله تعالى، مع ذكر اختلاف ألفاظ رواته .الحديث :." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجمعة(١١٥ من ٦٦٨)**٣** باب فضل الغسل** يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساءالشرح :قوله : (**باب فضل الغسل** يوم الجمعة) قال الزين بن المنير : لم يذكر الحكم لما وقع فيه من الخلاف، واقتصر على الفضل لأن معناه الترغيب فيه وهو القدر الذي تتفق الأدلة على ثبوته .." (٤)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٠٥

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٦/١٠٦

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٧/١٠٧

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١١٥

"(تنبيه) ذكر المزي في " الأطراف " أن البخاري قال عقب رواية شعبة هذه : وقال الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، ولم أقف على هذا التعليق في شيء من النسخ التي وقعت لنا من الصحيح، ولا ذكره أبو مسعود ولا خلف، وقد وصله من طريق الليث كذلك أحمد والنسائي وابن خزيمة بلفظ " أن الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، والسواك، وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه " .*٣* باب فضل الجمعةالشرح .: " (١)

"قوله : (باب فضل الجمعة) أورد فيه حديث مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة " من اغتسل يوم الجمعة ثم راح " الحديث .وإسناده مدنيون، ومناسبته للترجمة من جهة ما اقتضاه الحديث من مساواة المبادر إلى الجمعة للمتقرب بالمال فكأنه جمع بين عبادتين بدنية ومالية، وهذه خصوصية للجمعة لم تثبت لغيرها من الصلوات .الحديث .: " (٢)

"قوله : (إذ دخل رجل) سماه عبيد الله بن موسى في روايته عن شيبان " عثمان بن عفان " أخرجه الإسماعيلي ومحمد بن سابق عن شيبان عند قاسم بن أصبغ، وكذا سماه الأوزاعي عند مسلم وحرب بن شداد عند الطحاوي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، وصرح مسلم في روايته بالتحديث في جميع الإسناد .وقد تقدمت بقية مباحثه في " باب فضل الغسل يوم الجمعة " .*٣* باب الدهن للجمعةالشرح :قوله : (باب الدهن للجمعة) أي استعمال الدهن، ويجوز أن يكون بفتح الدال فلا يحتاج إلى تقدير .الحديث .: " (٣)

"حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء إلى الجمعة فليغتسلالشرح :قوله : (يخطب على المنبر) هذا القدر هو المقصود إيراده في هذا الباب، وقد تقدم الكلام على المتن في " باب فضل الغسل يوم الجمعة " ويستفاد منه أن للخطيب تعليم الأحكام على المنبر .*٣* باب الخطبة قائما." (٤)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٤/١١٥

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٥/١١٥

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/١١٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٩/١١٨

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجمعة(١١٩ من ٦٦٨)*٣* باب الاستماع إلى الخطبةالشرح :قوله : (باب الاستماع) أي الإصغاء للسماع، فكل مستمع سامع من غير عكس، وأورد المصنف فيه حديث كتابة الملائكة من يبكر يوم الجمعة، وفيه " فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر " وقد تقدم الكلام عليه مستوفي في " **باب فضل الجمعة** " وفيه إشارة إلى أن من الكلام من ابتداء الإمام في الخطبة لأن الاستماع لا يتجه إلا إذا تكلم .." (١)

"قوله : (باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب) أشار بهذا إلى الرد على من جعل وجوب الإنصات من خروج الإمام، لأن قوله في الحديث " والإمام يخطب " جملة حالية يخرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده إلى أن يشرع في الخطبة : نعم الأولى أن ينصت كما تقدم الترغيب فيه في " **باب فضل الغسل** للجمعة " وأما حال الجلوس بين الخطبتين فحكى صاحب " المغني " عن العلماء فيه قولين بناء على أنه غير خاطب، أو أن زمن سكوته قليل فأشبه السكوت للتنفس .." (٢)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجمعة(١٢٤ من ٦٦٨)***٣* باب فضل العمل** في أيام التشريقوقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلةالشرح :." (٣)

"قوله : (**باب فضل العمل** في أيام التشريق) مقتضى كلام أهل اللغة والفقه أن أيام التشريق ما بعد يوم النحر، على اختلافهم هل هي ثلاثة أو يومان، لكن ما ذكروه من سبب تسميتها بذلك يقتضي دخول يوم العيد فيها .وقد حكى أو عبيد أن فيه قولين : أحدهما لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، أي يقددونها ويبرزونها للشمس .ثانيهما لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر فصارت تبعا ليوم النحر .قال : وهذا أعجب القولين إلي، وأظنه أراد ما حكاه غيره أن أيام التشريق سميت بذلك لأن صلاة العيد إنما تصلى بعد أن تشرق الشمس .." (٤)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١١٩
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣/١١٩
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٢٤
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/١٢٤

"قوله : (ومن كان في البيوت والقرى) يشير إلى مخالفة ما روى عن علي " لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع " وقد تقدم في " **باب فضل العمل** في أيام التشريق " عن الزهري " ليس على المسافر صلاة عيد " ووجه مخالفته كون عموم الحديث المذكور يخالف ذلك .قوله : (لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أهل الإسلام) هذا الحديث لم أره هكذا، وإنما أوله في حديث عائشة في قصة المغنيتين، وقد تقدم في ثالث الترجمة من كتاب العيدين بلفظ " إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا " وأما باقيه فلعله مأخوذ من حديث عقبة بن عامر مرفوعا " أيام منى عيدنا أهل." (١)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الإيمان(١٣ من ٦٦٨)***٣*٣٩ باب فضل من** استبرأ لدينهالشرح :قوله : (**باب فضل من** استبرأ لدينه) كأنه أراد أن يبين أن الورع من مكملات الإيمان، فلهذا أورد حديث الباب في أبواب الإيمان .الحديث :-٥٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا." (٢)

"وقد رواه الليث أيضا عن نافع عن ابن عمر بدون هذه الزيادة، أخرجه مسلم .*٣* باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهموقال ابن عمر إنما الغسل على من تجب عليه الجمعةالشرح :قوله : (باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم) تقدم التنبيه على ما تضمنته هذه الترجمة في " **باب فضل الغسل** " ويدخل في قوله " وغيرهم " العبد والمسافر والمعذور، وكأنه استعمل الاستفهام في الترجمة للاحتمال الواقع في حديث أبي هريرة " حق على كل مسلم." (٣)

"قوله : (قال سفيان) هو موصول أيضا، وإنما أراد سفيان بذلك بيان سماع سليمان له من طاوس لإيراده له أولا بالعنعنة . (٦/٣)ووقع في رواية الحميدي التصريح بالسماع كما تقدم .ولأبي ذر وحده هنا قال علي بن خشرم، قال سفيان إلخ .ولعل هذه الزيادة عن الفربري فإن علي بن خشرم لم يذكروه في شيوخ البخاري، وأما الفربري فقد سمع من علي بن خشرم كما سيأتي في أحاديث الأنبياء في قصة موسى

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣/١٢٥

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٣

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٥/١٣٧

والخضر، فكأن هذا الحديث أيضا كان عنده عاليا عن علي بن خشرم، عن سفيان فذكره لأجل العلو .والله أعلم .*٣* باب فضل قيام الليلالشرح :." [1]

"قوله : (باب فضل قيام الليل) أورد فيه حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه في رؤياه، وفيه " فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا " وظاهره أن قوله " فكان بعد لا ينام إلخ " من كلام سالم، لكن وقع في التعبير من رواية البخاري عن عبد الله بن محمد شيخه هنا بإسناده هذا " قال الزهري : فكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل " ومقتضاه أن في السياق الأول إدراجا، لكن أورده في المناقب من رواية عبد الرزاق وفي آخره " قال سالم : وكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا " فظهر أن لا." [2]

"خامسها : إنما خص الوضوء بالذكر لأنه الغالب، وإلا فالجنب لا يحل عقدته إلا الاغتسال، وهل يقوم التيمم مقام الوضوء أو الغسل لمن ساغ له ذلك ؟ محل بحث . والذي يظهر إجزاؤه، ولا شك أن في معاناة الوضوء عونا كبيرا على طرد النوم لا يظهر مثله في التيمم .سادسها : لا يتعين للذكر شيء مخصوص لا يجزئ غيره، بل كل ما صدق عليه ذكر الله أجزأ، ويدخل في تلاوة القرآن وقراءة الحديث النبوي والاشتغال بالعلم الشرعي، وأولى ما يذكر به ما سيأتي بعد ثمانية أبواب في " باب فضل من تعار من الليل " ويؤيده ما عند ابن خزيمة، من الطريق المذكورة " فإن تعار." [3]

"وقد أنكر هشام بن عروة على عبد الله بن شقيق هذه الرواية واحتج بما رواه عن أبيه، أخرج ذلك ابن خزيمة في صحيحه ثم قال : ولا مخالفة عندي بين الخبرين لأن رواية عبد الله بن شقيق محمولة على ما إذا قرأ جميع القراءة قاعدا أو قائما، ورواية هشام بن عروة محمولة على ما إذا قرأ بعضها جالسا وبعضها قائما .والله أعلم .*٣* باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهارالشرح :." [4]

"قوله : (باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار) كذا ثبت في رواية الكشميهني، ولغيره " بعد الوضوء " واقتصر بعضهم على الشق الثاني من الترجمة وعليه اقتصر

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٠/١٣٩

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢١/١٣٩

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٤/١٤٠

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٣/١٤٠

الإسماعيلي وأكثر الشراح، والشق الأول ليس بظاهر في حديث الباب إلا إن حمل على أنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كما سنذكره من حديث بريدة .الحديث :." (١)

"وفي الحديث جواز تحدث المرء بما عزم عليه من فعل الخير، وتفقد الإمام لأمور رعيته كلياتها وجزئياتها، وتعليمهم ما يصلحهم .وفيه تعليل الحكم لمن فيه أهلية ذلك، وأن الأولى في العبادة تقديم الواجبات على المندوبات، وأن من تكلف الزيادة علي ما طبع عليه يقع له الخلل في الغالب .وفيه الحض على ملازمة العبادة لأنه صلى الله عليه وسلم مع كراهته له التشديد على نفسه حضه على الاقتصاد كأنه قال له ولا يمنعك اشتغالك بحقوق من ذكر أن تضيع حق العبادة وتترك المندوب جملة، ولكن أجمع بينهما .*٣* باب فضل من تعار من الليل فصلى." (٢)

"الشرح :قوله : (باب فضل من تعار من الليل فصلى) عار بمهملة وراء مشددة .قال في المحكم : تعار الظليم معارة صاح، والتعار أيضا السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلا مع كلام .وقال ثعلب : اختلف في تعار فقيل : انتبه، وقيل تكلم، وقيل علم، وقيل تمطى وأن انتهى .وقال الأكثر : التعار اليقظة مع صوت .وقال ابن التين : ظاهر الحديث أن معنى تعار استيقظ لأنه قال " من تعار فقال " فعطف القول على التعار انتهى .." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينةالشرح :قوله : (باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة) ثبت في نسخة الصغاني البسملة قبل الباب، قال ابن رشيد : لم يقل في الترجمة وبيت المقدس وإن كان مجموعا إليهما في الحديث لكونه أفرده بعد ذلك بترجمة، قال : وترجم بفضل الصلاة وليس في الحديث ذكر الصلاة ليبين أن المراد بالرحلة إلى المساجد قصد الصلاة فيها لأن لفظ المساجد مشعر بالصلاة انتهى .." (٤)

"وظاهر إيراد المصنف لهذه الترجمة في أبواب التطوع يشعر بأن المراد بالصلاة في الترجمة صلاة النافلة، ويحتمل أن يراد بها ما هو أعم من ذلك فيدخل النافلة وهذا أوجه وبه قال الجمهور في حديث

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٤/١٤٠

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/١٤١

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤/١٤١

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٦/١٤٢

الباب، وذهب الطحاوي إلى أن التفضيل مختص بصلاة الفريضة كما سيأتي .*٣* باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينةالحديث :." (١)

"عادته أن لا يجلس حتى يصلي .وفي هذا الحديث على اختلاف طرقه دلالة على جواز تخصيص بعض الأيام ببعض الأعمال الصالحة والمداومة على ذلك، وفيه أن النهي عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ليس على التحريم لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء راكبا، وتعقب بأن مجيئه صلى الله عليه وسلم إلى قباء إنما كان لمواصلة الأنصار وتفقد حالهم وحال من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه، وهذا هو السر في تخصيص ذلك بالسبت .*٣* باب فضل ما بين القبر والمنبرالشرح :." (٢)

"قوله : (باب فضل ما بين القبر والمنبر) لما ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة أراد أن ينبه على أن بعض بقاع المسجد أفضل من بعض، وترجم بذكر القبر، وأورد الحديثين بلفظ البيت، لأن القبر صار في البيت وقد ورد في بعض طرقه بلفظ القبر، قال القرطبي : الرواية الصحيحة " بيتي " ويروى " قبري " وكأنه بالمعنى لأنه دفن في بيت سكناهاالحديث :." (٣)

"قوله : (رد السلام) يأتي الكلام على أحكامه في الاستئذان، وعيادة المريض يأتي الكلام عليها في المرضى، وإجابة الداعي يأتي الكلام عليها في الوليمة، وتشميت العاطس يأتي الكلام عليه في الأدب .وأما اتباع الجنائز فسيأتي الكلام عليه في " باب فضل اتباع الجنائز " في وسط كتاب الجنائز، والمقصود هنا إثبات مشروعيته فلا تكرار .*٣* باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانهالشرح :." (٤)

"قوله : (كان الليل) بالرفع، وكذا قوله " وكانت ظلمة " فكان فيهما تامة، وسيأتي الكلام على حكم الصلاة على القبر في " باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنازة " مع بقية الكلام على هذا الحديث .*٣* باب فضل من مات له ولد فاحتسبوقال الله عز وجل وبشر الصابرينالشرح :." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٧/١٤٢
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٧/١٤٢
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٨/١٤٢
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٨/١٤٦
(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٨/١٤٦

"قوله : (باب فضل من مات له ولد فاحتسب) قال الزين بن المنير : عبر المصنف بالفضل ليجمع بين مختلف الأحاديث الثلاثة التي أوردها، لأن في الأول دخول الجنة، وفي الثاني الحجب عن النار، وفي الثالث تقييد الولوج بتحلة القسم، وفي كل منها ثبوت الفضل لمن وقع له ذلك .ويجمع بينها بأن يقال : الدخول لا يستلزم الحجب ففي ذكر الحجب فائدة زائدة لأنها تستلزم الدخول من أول وهلة، وأما الثالث فالمراد بالولوج الورود وهو المرور على النار كما سيأتي البحث فيه عند قوله " إلا تحلة القسم " والمار عليها على أقسام : منهم من لا يسمع حسيسها وهم الذين." (١)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجنائز(١٥٠ من ٦٦٨)*٣* باب فضل اتباع الجنائزوقال زيد بن ثابت رضي الله عنه إذا صليت فقد قضيت الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة إذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراطالشرح :." (٢)

"قوله : (باب فضل اتباع الجنائز) قال ابن رشيد ما محصله مقصود الباب بيان القدر الذي يحصل به مسمى الاتباع الذي يجوز به القيراط، إذ في الحديث الذي أورده إجمال، ولذلك صدره بقول زيد بن ثابت، وآثر الحديث المذكور على الذي بعده وإن كان أوضح منه في مقصوده كعادته المألوفة في الترجمة على اللفظ المشكل ليبين مجمله، وقد تقدم طرف من بيان ما يحصل به مسمى الاتباع في " باب السرعة بالجنازة " ، وله تعلق بهذا الباب، وكأنه قصد هناك كيفية المشي وأمكنته، وقصد هنا ما الذي يحصل به الاتباع وهو أعم من ذلك، قال : ويمكن أن يكون قصد هنا ما الذي." (٣)

"قوله : (ثلاثة من الولد) سقط قوله " من الولد " في رواية أبي ذر، وكذا سبق من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز في " باب فضل من مات له ولد فاحتسب " وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك .الحديث :حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنةالشرح :." (٤)

"ثامنها أنهم في الجنة، وقد تقدم القول فيه في " باب فضل من مات له ولد " قال النووي : وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون، لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٩/١٤٦

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٥٠

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/١٥٠

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٧/١٥٢

وإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من باب الأولى، ولحديث سمرة المذكور في هذا الباب، ولحديث عمة خنساء المتقدم، ولحديث عائشة الآتي قريبا .تاسعها الوقف .عاشرها الإمساك .وفي الفرق بينهما دقة .." (١)

"ثم إن هذه الترجمة إن كان " باب " بغير تنوين فالجملة خبر المبتدأ، والتقدير **هذا باب فضل الصدقة** من كسب طيب، وإن كان منونا فما بعده مبتدأ والخبر محذوف تقديره الصدقة من كسب طيب مقبولة أو يكثر الله ثوابها .ومعنى الكسب المكسوب، والمراد به ما هو أعم من تعاطي التكسب أو حصول المكسوب بغير تعاط كالميراث .." (٢)

"**٣** **باب فضل صدقة** الشحيح الصحيحلقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة إلى الظالمون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت إلى آخرهالشرح :." (٣)

"قوله : (**باب فضل صدقة** الشحيح الصحيح) كذا لأبي ذر، ولغيره " أي الصدقة أفضل، وصدقة الشحيح الصحيح، لقوله تعالى : (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت) الآية، " فعلى الأول المراد فضل من كان كذلك على غيره وهو واضح، وعلى الثاني كأنه تردد في إطلاق أفضلية من كان كذلك " فأورد الترجمة بصيغة الاستفهام .قال الزين بن المنير ما ملخصه : مناسبة الآية للترجمة أن معنى الآية التحذير من التسويف بالإنفاق استبعادا لحلول الأجل واشتغالا بطول الأمل، والترغيب في المبادرة بالصدقة قبل هجوم المنية وفوات الأمنية .." (٤)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب العلم(١٦ من ٦٦٨)؟؟ **باب فضل العلم**؟؟ باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل؟؟ باب من رفع صوته بالعلم؟؟ باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا؟؟ باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم؟؟ باب ما جاء في العلم." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٧/١٥٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٧/١٥٥

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٥/١٥٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٦/١٥٦

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٦

"؟؟ باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة؟؟ باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين؟؟ باب الفهم في العلم؟؟ باب الاغتباط في العلم والحكمة؟؟ باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر؟؟ ذباب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب؟؟ باب متى يصح سماع الصغير؟؟ باب الخروج في طلب العلم؟؟ **باب فضل من** علم وعلم." (١)

"؟؟ باب رفع العلم وظهور الجهل؟؟ **باب فضل العلم**؟؟ باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها؟؟ باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس؟؟ باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم؟؟ باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله؟؟ باب التناوب في العلم." (٢)

"الشرح :قوله : (حدثنا عمرو) هو ابن علي الفلاس .وأبو عاصم هو النبيل شيخ البخاري، وروى عنه هنا بواسطة، ونابل والد أيمن بنون وموحدة .قوله : (فأحقبها على ناقة) في رواية الكشميهني ناقته، وسيأتي الكلام عليه .***٣* باب فضل الحج** المبرورالشرح :قوله : (**باب فضل الحج** المبرور) قال ابن خالويه : المبرور المقبول .وقال غيره : الذي لا يخالطه شيء من الإثم، ورجحه النووي .." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الحج(١٦٦ من ٦٦٨)***٣* باب فضل مكة** وبنيانهاوقوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر." (٤)

"قوله : (**باب فضل مكة** وبنيانها وقوله تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) فساق الآيات إلى قوله التواب الرحيم) كذا في رواية كريمة، وساق الباقون بعض الآية الأولى، ولأبي ذر كلها ثم قال : إلى قوله التواب الرحيم .ثم ساق المصنف في الباب حديث جابر في بناء الكعبة، وحديث عائشة في ذلك من أربعة طرق، وليس في الآيات ولا الحديث ذكر لبنيان مكة لكن بنيان الكعبة كان سبب بنيان مكة وعمارتها فاكتفى به .." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/١٦
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/١٦
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢١/١٦٢
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٦٦
(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/١٦٦

"فجاءوا من غد فأصابوها أقدم من قدح " أي بكسر القاف وهو السهم، وهذا إسناد قوي رجاله ثقات، وبكر هو ابن حبيب من كبار أتباع التابعين، وكأن القصة كانت في أوائل دولة بني العباس، وكانت الأسطوانة من خشب .والله سبحانه وتعالى أعلم .*٣* باب فضل الحرموقوله تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله جل ذكره أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا." (١)

"من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمونالشرح :قوله : (باب فضل الحرم) أي المكي الذي سيأتي ذكر حدوده في " باب لا يعضد شجر الحرم " .قوله : (وقوله تعالى (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها) الآية) وجه تعلقها بالترجمة من جهة إضافة الربوبية إلى البلدة فإنه على سبيل التشريف لها، وهي أصل الحرم .." (٢)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب العلم(١٧ من ٦٦٨)*٢*كتاب العلم*٣* باب فضل العلموقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير وقوله عز وجل وقل رب زدني علماالشرح :قوله : (كتاب العلم .بسم الله الرحمن الرحيم .باب فضل العلم) هكذا في رواية الأصيلي وكريمة وغيرهما .وفي رواية أبي ذر تقديم البسملة، وقد قدمنا توجيه ذلك في كتاب الإيمان .." (٣)

"وللترمذي من طريق ابن عيينة عن منصور " غفر له ما تقدم من ذنبه " ولمسلم من رواية جرير عن منصور " من أتى هذا البيت " وهو أعم من قوله في بقية الروايات " من حج " ويجوز حمل لفظ حج على ما هو أعم من الحج والعمرة فتساوي رواية " من أتى " من حيث أن الغالب أن إتيانه إنما هو للحج أو للعمرة، وقد تقدمت بقية مباحثه في " باب فضل الحج المبرور " في أوائل كتاب الحج، وتقدم تفسير الرفث وما ذكر معه في آخر حديث ابن عباس المذكور في " باب قول الله تعالى (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) " .." (٤)

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧١/١٦٦

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٢/١٦٦

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/١٧

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/١٧٧

"تنبيه) : رتب المصنف أحاديث الباب ترتيبا حسنا، ففي حديث أنس التصريح بكون المدينة حرما، وفي حديثه الثاني تخصيص النهي عن قطع الشجر بما لا ينبته الآدميون، وفي حديث أبي هريرة بيان ما أجمل من حد حرمها في حديث أنس حيث قال كذا وكذا، فبين في هذا أنه ما بين الحرتين، وفي حديث على زيادة تأكيد التحريم وبيان حد الحرم أيضا .***٣* باب فضل المدينة** وأنها تنفي الناسالشرح :." (١)

"قوله : (**باب فضل المدينة** وأنها تنفي الناس) أي الشرار منهم، وراعى في الترجمة لفظ الحديث، وقرينة إرادة الشرار من الناس ظاهرة من التشبيه الواقع في الحديث، والمراد بالنفي الإخراج، ولو كانت الرواية تنقي بالقاف لحمل لفظ الناس على عمومه .وقد ترجم المصنف بعد أبواب " المدينة تنفي الخبث " الحديث .:." (٢)

"وقد تقدم الكلام على حديث طلحة في كتاب الإيمان، وقوله فيه " عن أبيه " هو مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس الإمام، وقوله " عن طلحة " قال الدمياطي : في سماعه من طلحة نظر، وتعقب بأنه ثبت سماعه من عمر فكيف يكون في سماعه من طلحة نظر ؟ وقد تقدم في كتاب الإيمان في هذا الحديث ما يدل على أنه سمع منهما جميعا، وسيأتي الكلام على حديثي ابن عمر وعائشة في أواخر الصيام إن شاء الله تعالى .***٣* باب فضل الصوم**الشرح :." (٣)

"قوله : (**باب فضل الصوم**) ذكر فيه حديث أبي هريرة من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه، وهو يشتمل على حديثين أفردهما مالك في الموطأ، فمن أوله إلى قوله " الصيام جنة " حديث ومن ثم إلى آخره حديث، وجمعهما عنه هكذا القعنبي، وعنه رواه البخاري هنا .ووقع عن غير القعنبي من رواة الموطأ زيادة في آخر الثاني وهي بعد قوله " وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها " زادوا " إلى سبعمائة ضعف، إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به " وقد أخرج البخاري هذا الحديث بعد أبواب من طريق أبي صالح عن أبي هريرة وبين في أوله أنه من قول الله عز وجل كما سأبينه .." (٤)

"سميت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين، وقد عقد محمد بن نصر في " قيام الليل " بابين لمن استحب التطوع لنفسه بين كل

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨٠/٤٠

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨٠/٤١

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨٣/٧

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨٣/٨

ترويحتين ولمن كره ذلك، وحكى فيه عن يحيى ابن بكير عن الليث أنهم كانوا يستريحون قدر ما يصلي الرجل كذا كذا ركعة .*٣* باب فضل من قام رمضانالشرح :." (١)

"قوله : (باب فضل من قام رمضان) أي قام لياليه مصليا، والمراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام كما قدمناه في التهجد سواء، وذكر النووي أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح، يعني أنه يحصل بها المطلوب من القيام لا أن قيام رمضان لا يكون إلا بها، وأغرب الكرماني فقال : اتفقوا على أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح .الحديث :." (٢)

"الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبيالشرح :قوله : (ما كان يزيد في رمضان الخ) تقدم الكلام عليه مستوفى في أبواب التهجد، وأما ما رواه ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر " فإسناده ضعيف، وقد عارضه حديث عائشة هذا الذي في الصحيحين مع كونها أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلا من غيرها .والله أعلم .*٣* باب فضل ليلة القدر." (٣)

"وقول الله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر قال ابن عيينة ما كان في القرآن ما أدراك فقد أعلمه وما قال وما يدريك فإنه لم يعلمهالشرح :: (باب فضل ليلة القدر .." (٤)

"وإباحة، والأولان قد يردان جميعا فإن علم المتأخر منهما وإلا فهو من حيز القسم الثالث، وسأذكر ما فسرت به الشبهة بعد هذا الباب، والمراد أنها مشتبهة على بعض الناس بدليل قوله عليه السلام " لا يعلمها كثير من الناس " وقد تقدم الكلام على ذلك وعلى هذا الحديث مستوفى في " باب فضل من استبرأ لدينه وعرضه " من كتاب الإيمان، وقد توارد أكثر الأئمة المخرجين له على إيراده في كتاب البيوع لأن الشبهة في المعاملات تقع فيها كثيرا، وله تعلق أيضا بالنكاح وبالصيد والذبائح والأطعمة والأشربة وغير ذلك مما لا يخفى والله المستعان .." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/١٩٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/١٩٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣١/١٩٢

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٢/١٩٢

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٦/١٩٨

"وفيه فضل الازدياد من العلم، ولو مع المشقة والنصب بالسفر، وخضوع الكبير لمن يتعلم منه .ووجه الدلالة منه قوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام : (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) وموسى عليه السلام منهم، فتدخل أمة النبي صلى الله عليه وسلم تحت هذا الأمر إلا فيما ثبت نسخه .*٣* باب فضل من علم وعلمالشرح :قوله : (باب فضل من علم وعلم) الأولى بكسر اللام الخفيفة أي صار عالما، والثانية بفتحها وتشديدها .الحديث :." (١)

"قلت : وقد وجد ذلك من بعض أمراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الإسلام .والله المستعان .*٣* باب فضل العلمالشرح :قوله : (باب فضل العلم) الفضل هنا بمعنى الزيادة أي ما فضل عنه، والفضل الذي تقدم في أول كتاب العلم بمعنى الفضيلة، فلا يظن أنه كرره .الحديث :حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال." (٢)

"عز وجلالشرح :قوله : (حدثنا محمد بن العلاء) تقدم هذا الإسناد في : " باب فضل من علم وعلم " .قوله : (سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء) كان منها السؤال عن الساعة وما أشبه ذلك من المسائل كما سيأتي في حديث ابن عباس في تفسير المائدة .قوله : (قال رجل) هو عبد الله بن حذافة بضم أوله وبالذال المعجمة والفاء القرشي السهمي كما سماه في حديث أنس الآتي .." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب المزارعة(٢٢٣ من ٦٦٨)*١*المجلد الخامس*٢*كتاب المزارعة*٣* باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منهوقول الله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماالشرح :." (٤)

"قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم - كتاب المزارعة - باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، وقول الله تعالى (أفرأيتم ما تحرثون) الآية) كذا للنسفي والكشميهني، إلا أنهما أخرا البسملة، وزاد النسفي " باب ما جاء في الحرث والمزارعة وفضل الزرع الخ " وعليه شرح ابن بطال، ومثله للأصيلي وكريمة إلا أنهما حذفا لفظ " كتاب المزارعة " وللمستملي " كتاب الحرث " وقدم الحموي البسملة وقال : " في الحرث "

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/٢٠

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٢/٢٠

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤/٢١

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٢٢٣

بدل كتاب الحرث .ولا شك أن الآية تدل على إباحة الزرع من جهة الامتنان به، والحديث يدل على فضله بالقيد الذي ذكره المصنف .." (١)

"وفيه توبيخ من جفى على الحاكم ومعاقبته، ويمكن أن يستدل به على أن للإمام أن يعفو عن التعزير المتعلق به، لكن محل ذلك ما لم يؤد إلى هتك حرمة الشرع .وإنما لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب القصة لما كان عليه من تأليف الناس، كما قال في حق كثير من المنافقين " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه " قال القرطبي : فلو صدر مثل هذا من أحد في حق النبي صلى الله عليه وسلم أو في حق شريعته لقتل قتلة زنديق .ونقل النووي نحوه عن العلماء .والله أعلم .*٣* باب فضل سقي الماءالشرح :." (٢)

"قوله : (باب فضل سقي الماء) أي لكل من احتاج إلى ذلك .الحديث :حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الوضوء(٢٥ من ٦٦٨)؟؟ باب ما جاء في الوضوء؟؟ باب لا تقبل صلاة بغير طهور؟؟ باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء؟؟ باب من لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن؟؟ باب التخفيف في الوضوء؟؟ باب إسباغ الوضوء؟؟ باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة؟؟ باب التسمية على كل حال وعند الوقاع؟؟ باب ما يقول عند الخلاء." (٤)

"؟؟ باب البول في الماء الدائم؟؟ باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته؟؟ باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب؟؟ باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر؟؟ باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه؟؟ باب السواك؟؟ باب دفع السواك إلى الأكبر؟؟ باب فضل من بات على الوضوء؟؟ (خاتمة)." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/٢٢٣
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٥/٢٢٦
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٦/٢٢٦
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٢٥
(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/٢٥

"وفي الحديث أيضا فضيلة ظاهرة لبني تميم، وكان فيهم في الجاهلية وصدر الإسلام جماعة من الأشراف والرؤساء .وفيه الإخبار عما سيأتي من الأحوال الكائنة في آخر الزمان .وفيه الرد على من نسب جميع اليمن إلى بني إسماعيل لتفرقته صلى الله عليه وسلم بين خولان وهم من اليمن وبين بني العنبر وهم من مضر، والمشهور في خولان أنه ابن عمرو بن مالك بن الحارث من ولد كهلان بن سبأ .وقال ابن الكلبي خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وسيأتي بسط القول في ذلك في أوائل المناقب إن شاء الله تعالى .**٣** باب فضل من أدب جاريته وعلمها." (١)

"الشرح :قوله : (باب فضل من أدب جاريته) سقط لفظ " فضل " من رواية أبي ذر والنسفي، وزاد النسفي " وأعتقها " أورد فيه حديث أبي موسى مختصرا، وسيأتي الكلام عليه مستوفى في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى .الحديث :حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فأحسن إليها ثم أعتقها." (٢)

"**٣** باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوءالشرح :قوله : (باب فضل الوضوء، والغر المحجلون) كذا في أكثر الروايات بالرفع، وهو على سبيل الحكاية لما ورد في بعض طرق الحديث " أنتم الغر المحجلون " وهو عند مسلم، أو الواو استئنافية والغر المحجلون مبتدأ وخبره محذوف تقديره لهم فضل، أو الخبر قوله : " من آثار الوضوء " وفي رواية المستملي " والغر المحجلين " بالعطف على الوضوء أي وفضل الغر المحجلين كما صرح به الأصيلي في روايته .الحديث :." (٣)

"قلت : ولم يضبط ما بعد الفاء، ورأيته بخط بعض الحفاظ بمثناة فوقانية، قال ابن الجوزي : أرادت عائشة رضي الله عنها أنهم كانوا أولا في حال ضيق، وكان الشيء المحتقر عندهم إذ ذاك عظيم القدر .وفي الحديث أن عارية الثياب للعروس أمر معمول به مرغب فيه وأنه لا يعد من الشنع .وفيه تواضع عائشة، وأمرها في ذلك مشهور .وفيه حلم عائشة عن خدمها، ورفقها في المعاتبة، وإيثارها بما عندها مع الحاجة

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٦/٢٥٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٧/٢٥٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٢/٢٦

إليه، وتواضعها بأخذها السلفة في حال اليسار مع ما كان مشهورا عنها من الجود رضي الله عنها . *٣*

باب فضل المنيحةالشرح :." [١]

"قوله : (باب فضل المنيحة) حذف " باب " من رواية أبي ذر، والمنيحة بالنون والمهملة وزن عظيمة، هي في الأصل العطية، قال أبو عبيد المنيحة عند العرب على وجهين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلة فتكون له، والآخر أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بحلبها ووبرها زمنا ثم يردها، والمراد بها في أول أحاديث الباب هنا عارية ذوات الألبان ليؤخذ لبنها ثم ترد هي لصاحبها .وقال القزاز : قيل لا تكون المنيحة إلا ناقة أو شاة، والأول أعرف .الحديث :." [٢]

"قوله : (حدثنا يعقوب) كذا للأكثر غير منسوب، وانفرد ابن السكن بقوله : " يعقوب بن محمد " ، ووقع نظير هذا في المغازي في " باب فضل من شهد بدرا " قال البخاري : " حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد " فوقع عند ابن السكن " يعقوب بن محمد " أي الزهري، وعند الأكثر غير منسوب، لكن قال أبو ذر في روايته في المغازي " يعقوب بن إبراهيم أي الدورقي " وقد روى البخاري في الطهارة " عن يعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علية حدثنا " فنسبه أبو ذر في روايته فقال : " الدورقي " وجزم الحاكم بأن يعقوب المذكور هنا هو ابن محمد كما في رواية ابن السكن،." [٣]

"قوله : (حدثنا يحيى بن بكير) تقدم حديث كعب بهذا الإسناد في أول الملازمة، وتقدم شرح الحديث مستوفى في " باب التقاضي والملازمة في المسجد " من كتاب الصلاة، وأفاد ابن أبي شيبة في روايته أن الدين المذكور كان أوقيتين، قال ابن بطال : هذا الحديث أصل لقول الناس : خير الصلح على الشطر . *٣* باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهمالشرح :." [٤]

"قوله : (باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم) أورد فيه حديث أبي هريرة " تعدل بين الناس صدقة " وهو طرف من حديث طويل يأتي في الجهاد، ووقع هنا في أول الإسناد " حدثنا إسحاق " غير منسوب في جميع الروايات إلا عن أبي ذر فقال : " إسحاق بن منصور " ووقع في الجهاد في موضعين

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٢/٢٦٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/٢٦٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥/٢٧١

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠/٢٧٢

أحدهما " إسحاق بن نصر " والآخر " إسحاق " غير منسوب .وسياق إسحاق بن نصر مغاير لسياق إسحاق الآخر، فتعين أنه ابن منصور والله أعلم .." (١)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجهاد والسير(٢٩١ من ٦٦٨)*١*المجلد السادس*٢*كتاب الجهاد والسيربسم الله الرحمن الرحيمالشرح :قوله : (كتاب الجهاد) كذا لابن شبويه، وكذا للنسفي لكن قدم البسملة، وسقط "كتاب " للباقين واقتصروا على " **باب فضل الجهاد** " لكن عند القابسي "كتاب فضل الجهاد " ولم يذكر باب، ثم قال بعد أبواب كثيرة "كتاب الجهاد .باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام " وسيأتي .والجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة، يقال : جهدت جهادا بلغت المشقة .." (٢)

"واختلف في جهاد الكفار هل كان أولا فرض عين أو كفاية .وسيأتي البحث فيه في " باب وجوب النفير " .**٣** باب فضل الجهاد** والسيروقول الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به إلى قوله وبشر المؤمنين." (٣)

"قال ابن عباس الحدود الطاعةالشرح :قوله : (**باب فضل الجهاد** والسير) بكسر المهملة وفتح التحتانية جمع سيرة، وأطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها متلقاة من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته .قوله : (وقول الله تعالى : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآيتين إلى قوله : (وبشر المؤمنين) كذا للنسفي وابن شبويه، وساق في رواية الأصيلي وكريمة الآيتين جميعا، وعند أبي ذر إلى قوله : (وعدا عليه حقا) ثم قال : إلى قوله : (والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) والمراد بالمبايعة في." (٤)

"سيأتي بعد أبواب من حديث أنس أيضا مرفوعا " ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد " الحديث .**٣** باب فضل من** يصرع في سبيل الله فمات فهو منهموقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وقع وجبالشرح :." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣١/٢٧٢
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٢٩١
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/٢٩١
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/٢٩١
(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٠/٢٩٢

"قوله : (باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم) أي من المجاهدين، ومن موصولة، وكأنه ضمنها معنى الشرط فعطف عليها بالفاء وعطف الفعل الماضي على المستقبل وهو قليل، وكان نسق الكلام أن يقول : من صرع فمات، أو من يصرع فيموت، وقد سقط لفظ فمات من رواية النسفي .قوله : (وقول الله عز وجل (ومن يخرج من بيته مهاجرا) الآية، أي يحصل الثواب بقصد الجهاد إذا خلصت النية فحال بين القاصد وبين الفعل مانع، فإن قوله (ثم يدركه الموت) أعم من أن يكون بقتل أو وقوع من دابته وغير ذلك فتناسب الآية الترجمة، وقد روى الطبري من طريق سعيد بن." (١)

"فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ها هنا وأومأ إلى بني قريظة قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلمالشرح :قوله : (حدثنا محمد) كذا للأكثر، ونسبه أبو ذر فقال " ابن سلام " وقوله " عصب " بفتح المهملتين والتخفيف أي أحاط به فصار عليه مثل العصابة .*٣* باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون." (٢)

"فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنينالشرح :قوله : (باب فضل قول الله تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون – إلى قوله – وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) كذا لأبي ذر، وساق الأصيلي وكريمة الآيتين، ومعنى قوله " فضل قول الله " أي فضل من ورد فيه قول الله، وقد." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الجهاد والسير(٢٩٥ من ٦٦٨)*٣* باب فضل الصوم في سبيل اللهالشرح :قوله : (باب فضل الصوم في سبيل الله) قال ابن الجوزي : إذا أطلق ذكر سبيل الله فالمراد به الجهاد .وقال القرطبي : سبيل الله طاعة الله، فالمراد من صام قاصدا وجه الله .قلت : ويحتمل أن يكون ما هو أعم من ذلك .ثم وجدته في " فوائد أبي الطاهر الذهلي " من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن المقبري عن أبي هريرة بلفظ " ما من مرابط يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله " الحديث .." (٤)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢١/٢٩٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤/٢٩٣

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥/٢٩٣

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٢٩٥

"ويؤيده أن النسائي أخرج الحديث المذكور عن عقبة بن عامر والطبراني عن عمرو بن عبسة وأبو يعلى عن معاذ بن أنس فقالوا جميعا في رواياتهم (مائة عام) .*٣* باب فضل النفقة في سبيل اللهالشرح :قوله : (باب فضل النفقة في سبيل الله) ذكر فيه حديثينالحديث :حدثني سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة." [1]

"*٣* باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخيرالشرح :قوله : (باب فضل من جهز غازيا) أي هيأ له أسباب سفره (أو خلفه) بفتح المعجمة واللام الخفيفة أي قام بحال من يتركه .الحديث :حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل." [2]

"بن قيس وصحة يقينه ونيته، وفيه التداعي إلى الحرب والتحريض عليها وتوبيخ من يفر، وفيه الإشارة إلى ما كان الصحابة عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الشجاعة والثبات في الحرب، واستدل به على أن الفخذ ليست عورة، وقد مضى البحث فيه في أوائل كتاب الصلاة .*٣* باب فضل الطليعةالشرح :قوله : (باب فضل الطليعة) أي من يبعث إلى العدو ليطلع على أحوالهم، وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه، وقد تقدم في كتاب الشروط في حديث المسور الطويل بيان ذلك .الحديث :." [3]

"الآخرين قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتتالشرح :حديث أنس في قصة أم حرام، وقد تقدم قريبا في " باب فضل من يصرع في سبيل الله " ويأتي شرحه في كتاب الاستئذان إن شاء الله تعالى وقوله في آخره " قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت " ظاهره أنها تزوجته بعد هذه المقالة، ووقع في رواية إسحاق عن أنس في أول الجهاد بلفظ " وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى." [4]

"معاوية بن حيدة، ولأبي يعلى من حديث أنس وإسنادها حسن وللحاكم عن أبي هريرة نحوه .*٣* باب فضل الخدمة في الغزوالشرح :قوله : (باب الخدمة في الغزو) أي فضلها، سواء كانت من صغير

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦/٢٩٥

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤/٢٩٥

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٣/٢٩٥

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٣/٢٩٧

لكبير أو عكسه أو مع المساواة، وأحاديث الباب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الأقسام، وثلاثتها عن أنس .الحديث :." (١)

"في غير مظنها لكونه لم يذكره في الصيام واقتصر على إيراده هنا والله أعلم .***٣* باب فضل من** حمل متاع صاحبه في السفرالشرح :قوله : (**باب فضل من** حمل متاع صاحبه في السفر) ذكر فيه حديث أبي هريرة، وهو ظاهر فيما ترجم له، لأنه يتناول حالة السفر من هذا الإطلاق بطريق الأولى، والسلامي تقدم تفسيره في الصلح في بعض الكلام عليه، ويأتي بقيته بعد خمسين بابا في " باب من أخذ بالركاب " .الحديث :." (٢)

"إليه، وهو بمعنى الدلالة .***٣* باب فضل رباط** يوم في سبيل اللهوقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحونالشرح :قوله : (**باب فضل رباط** يوم في سبيل الله، وقول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) الآية) الرباط بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم، قال ابن التين : بشرط أن يكون غير الوطن، قاله ابن حبيب عن مالك .." (٣)

"قوله : (يغرف له به) استدل به المصنف على طهارة سؤر الكلب لأن ظاهره أنه سقى الكلب فيه .وتعقب بأن الاستدلال به مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا وفيه اختلاف، ولو قلنا به لكان محله فيما لم ينسخ، ومع إرخاء العنان لا يتم الاستدلال به أيضا لاحتمال أن يكون صبه في شيء فسقاه أو غسل خفه بعد ذلك أو لم يلبسه بعد ذلك .قوله : (فشكر الله له) أي أثنى عليه فجزاه على ذلك بأن قبل عمله وأدخله الجنة .وسيأتي بقية الكلام على فوائد هذا الحديث **في باب فضل سقي** الماء من كتاب الشرب إن شاء الله تعالى .." (٤)

"عنهم فأمروه بذلكالشرح :قوله : (حدثنا سعد بن حفص) كذا للجميع، إلا القابسي فقال " سعيد " وكذا صنع في حديثه الآخر الآتي **في باب فضل النفقة** في سبيل الله من كتاب الجهاد، نبه عليهما الجياني .قوله : (حدثنا شيبان) هو ابن عبد الرحمن، عن يحيى هو ابن أبي كثير، عن أبي سلمة أي ابن

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٤/٢٩٧
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٣/٢٩٧
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٦/٢٩٧
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٩/٣٠

عبد الرحمن بن عوف .وفي الإسناد تابعيان كبيران مدنيان يروي أحدهما عن الآخر وصحابيان كذلك، ويحيى بن أبي كثير أيضا تابعي صغير، ففيه ثلاثة من التابعين في نسق .قوله : (أرأيت) أي أخبرني .." (١)

"ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقةالشرح :قوله : (حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق)كذا هو غير منسوب، وقد تقدم في " باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر " عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا، وتقدم في الصلح عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق مقتصرا على بعضه، وهو أشبه بسياقه هنا فليفسر به هذا المهمل هنا .." (٢)

"قوله : (فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه) أي لعبد الله بن أبي عند دفنه، وقد تقدم شرح ذلك في أواخر الجنائز وما يحتمل في ذلك من الإدراج، وقوله في آخر هذا الحديث " قال ابن عيينة كانت له " أي لعبد الله بن أبي .وقوله " يد " أي نعمة، وهو محصل ما سبق من قوله في الجنائز "كانوا يرون إلخ "*٣* باب فضل من أسلم على يديه رجلالشرح :." (٣)

"قوله : (باب فضل من أسلم على يديه رجل) ذكر فيه حديث سهل بن سعد في قصة على يوم خيبر، والمراد منه قوله صلى الله عليه وسلم " لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم " وهو ظاهر فيما ترجم له، وسيأتي شرح الحديث في المغازي إن شاء الله تعالى .*٣* باب الأسارى في السلاسلالشرح :قوله : (باب الأسارى في السلاسل) ذكر فيه حديث أبي هريرة " عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل " .الحديث :." (٤)

"قلت : يا رسول الله من هم ؟ قال قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام مكرهين " وأما إبراهيم الحربي فمنع حمله على حقيقة التقييد وقال : المعنى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة، وليس المراد أن ثم سلسلة .وقال غيره : يحتمل أن يكون المراد المسلمين

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٢/٣٠

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢/٣٠١

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٧/٣٠١

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٨/٣٠١

المأسورين عند أهل الكفر يموتون على ذلك أو يقتلون فيحشرون كذلك، وعبر عن الحشر بدخول الجنة لثبوت دخولهم عقبه .والله أعلم .***٣* باب فضل من** أسلم من أهل الكتابينالشرح :." (١)

"قوله : (**باب فضل من** أسلم من أهل الكتابين) ذكر فيه حديث أبي بردة وأنه سمع أباه بقول " ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين " الحديث .الحديث :حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها." (٢)

"***٣* باب فضل الوفاء** بالعهدالشرح :قوله : (**باب فضل الوفاء** بالعهد) ذكر فيه طرفا من حديث أبي سفيان في قصة هرقل، قال ابن بطال : أشار البخاري بهذا إلى أن الغدر عند كل أمة قبيح مذموم، وليس هو من صفات الرسل .*٣* باب هل يعفى عن الذمي إذا سحروقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من." (٣)

"يوم بدرالشرح :حديث أبي موسى في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالهجرة وبأحد وسيأتي في ذكر غزوة أحد بهذا الإسناد بعينه وأذكر هناك شرحه إن شاء الله تعالى، وقد أفرد ما يتعلق منه بغزوة بدر في " **باب فضل من** شهد بدرا " وشرحته هناك، وعلق في " باب الهجرة إلى المدينة " أوله عن أبي موسى، وذكرت شرحه أيضا هناك .الحديث :." (٤)

"ما في الآخرة على ما في الدنيا، وفيه شكر المحسن والتنويه بفضله والثناء عليه .وقال ابن بطال : فيه أن المرشح للإمامة يخص بكرامة تدل عليه كما وقع في حق الصديق في هذه القصة .***٣* باب فضل أبي** بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلمالشرح :قوله : (**باب فضل أبي** بكر - بعد النبي صلى الله عليه وسلم) أي في رتبة الفضل، وليس المراد البعدية الزمانية فإن فضل أبي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديث الباب .الحديث :." (٥)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٢/٣٠١

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٣/٣٠١

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٠/٣١٣

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٧/٣٤٢

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٠/٣٤٥

"كان متقدما، ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقا والله أعلم .وقد مضى تقرير أفضليتها في ترجمة مريم من حديث الأنبياء، ويأتي أيضا في ترجمة خديجة إن شاء الله تعالى .**٣* باب فضل عائشة** رضي الله عنهاالشرح :قوله : (**باب فضل عائشة** رضي الله عنها) هي الصديقة بنت الصديق وأمها أم رومان تقدم ذكرها في علامات النبوة، وكان مولدها في الإسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها .." (١)

"قوله : (قد زعم ذلك زيد) زاد في الرواية التي تليها " قال شعبة أظنه زيد بن أرقم " وكأنه احتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله : " قد زعم ذلك زيد " أي زيد آخر غير ابن أرقم كزيد بن ثابت، لكن الذي ظنه شعبة صحيح، فغد رواه أبو نعيم في " المستخرج " من طريق علي بن الجعد جازما به .وقوله : " زعم " أي قال كما قدمنا .مرارا أن لغة أهل الحجاز تطلق الزعم على القول .**٣* باب فضل دور** الأنصارالشرح :قوله : (**باب فضل دور** الأنصار) أي منازلهم .الحديث :." (٢)

"قوله : (باب) كذا للجميع بغير ترجمة، ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن " **باب فضل من** شهد بدرا " وتبع في ذلك بعض النسخ، وهو خطأ من جهة أن هذه الترجمة بعينها ستأتي فيما بعد، فلا معنى لتكررها .قوله : (أخبرني عبد الكريم) هو الجزري، بينه أبو نعيم في " المستخرج " من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج قال : " حدثني عبد الكريم الجزري " انتهى .." (٣)

"الله عنها، والله أعلم .**٣* باب فضل من** شهد بدراالشرح :قوله : (**باب فضل من** شهد بدرا) أي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين، وكأن المراد بيان أفضليتهم لا مطلق فضلهم .الحديث :حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول." (٤)

"قوله : (حارثة بن الربيع) يعني بالتشديد هو ابن سراقة، تقدم في أول " **باب فضل من** شهد ا " وقوله "كان في النظارة " أشار إلى ما وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه خرج نظارا

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤/٣٥٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٦/٣٥٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٧/٣٦٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٤/٣٦٧

أخرجه أحمد والنسائي وزاد " ما خرج لقتال " .قوله : (خبيب بن عدي) تقدم في حديث أبي هريرة، وسيأتي ما قيل فيه في الكلام على غزوة الرجيع .قوله : (خنيس بن حذافة) تقدم في العاشر في الباب الأخير .قوله : (رفاعة بن رافع) تقدم في " **باب فضل من** شهد بدرا " .." (١)

"حديث جابر أيضا في ذكر الزبير، وقد تقدم شرحه في المناقب .قوله : (من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال الزبير أنا) ذكرها ثلاث مرات، وقد تقدم في الجهاد في " **باب فضل الطليعة** " ذكرها مرتين، ومضى شرح الحديث في مناقب الزبير، وقد استشكل ذكر الزبير في هذه القصة فقال شيخنا ابن الملقن : اعلم أنه وقع هنا أن الزبير هو الذي ذهب لكشف خبر بني قريظة والمشهور كما قاله شيخنا أبو الفتح اليعمري أن الذي توجه ليأتي بخبر القوم حذيفة كما رويناه من طريق ابن إسحاق وغيره .." (٢)

"السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله ثم أدفعه إليه " وهذا دال على عظيم أدبها وكبير فطنتها، لأنها لم تغسله ابتداء حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه صلى الله عليه وسلم، ثم غسلته تأدبا وامتثالا .ويحتمل أن يكون المراد بأمرها بغسله تطييبه وتليينه بالماء قبل أن يستعمله، والله أعلم .***٣* باب فضل من** بات على الوضوءالشرح :قوله : (**باب فضل من** بات على الوضوء) ولغير أبي ذر على وضوء .الحديث :." (٣)

"قول (فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك) أرشد إن علة ترك قتله بأنه شهد بدرا فكأنه قيل : وهل يسقط عنه شهوده بدرا هذا الذنب العظيم ؟ فأجاب بقوله " وما يدريك إلخ " .قوله : (لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر) هكذا في أكثر الروايات بصيغة الترجي، وهو من الله واقع، ووقع في حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة بصيغة الجزم، وقد تقدم بيان ذلك واضحا في " **باب فضل من** شهد بدرا " من كتاب المغازي .." (٤)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب فضائل القرآن(٤٣٦ من ٦٦٨)***٣* باب فضل فاتحة** الكتابالشرح :قوله : (**باب فضل فاتحة** الكتاب) ذكر فيه حديثين :الحديث :حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩/٣٦٩
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٥/٣٧٣
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣/٣٨
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٣/٤٢٤

بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي." (١)

"قوله : (وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث إلخ) أراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد، فإنه في الإسناد الذي ساقه أولا بالعنعنة في الموضعين، وقد وصله الإسماعيلي من طريق، محمد بن يحيى الذهلي عن أبي معمر كذلك، وذكر أبو علي الجياني أنه وقع عند القابسي عن أبي زيد السند إلى محمد بن سيرين " وحدثني معبد بن سيرين " بواو العطف قال والصواب حذفها. *٣* باب فضل سورة البقرةالشرح :قوله : (باب فضل سورة البقرة) أورد فيه حديثين : الأول .الحديث :." (٢)

"كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآية الكرسي، كذا نقل عنه جازما به، ولم يقل ذلك النووي وإنما قال ما نصه : قيل معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل من الشيطان، وقيل من الآفات، ويحتمل من الجميع .هذا آخر كلامه .وكأن سبب الوهم أن عند النووي عقب هذا باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي فلعل النسخة التي وقعت للكرماني سقط منها لفظ باب وصحفت فضل فصارت وقيل، واقتصر النووي في " الأذكار " على الأول والثالث نقلا ثم قال : قلت ويجوز أن يراد الأولان انتهى .وعلى هذا فأقول : يجوز أن يراد جميع ما تقدم والله أعلم .." (٣)

"كانوا في خدمة سليمان عليه السلام على هيئتهم، وأما الذي تبدي لأبي هريرة في حديث الباب فكان على هيئة الآدميين فلم يكن في إمساكه مضاهاة لملك سليمان، والعلم عند الله تعالى*٣* باب فضل سورة الكهفالشرح :قوله : (باب فضل الكهف) في رواية أبي الوقت " فضل سورة الكهف " وسقط لفظ " باب " في هذا والذي قبله والثلاثة بعده لغير أبي ذر .الحديث :." (٤)

"قوله : (تنزلت) في رواية الكشميهني " تنزل " بضم اللام بغير تاء والأصل تتنزل .وفي رواية الترمذي " نزلت مع القرآن أو على القرآن "*٣* باب فضل سورة الفتحالشرح :قوله : (باب فضل سورة الفتح) في رواية غير أبي ذر " فضل سورة الفتح " بغير " باب " .الحديث :حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٦/١

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٦/٧

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٦/١٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٦/٢١

زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء." [1]

"فقال " عن أبيه سمعت عمر " ثم قال " حديث حسن غريب " وقد رواه بعضهم عن مالك فأرسله فأشار إلى الطريق التي أخرجها البخاري وما وافقها، وقد بينت في المقدمة أن في أثناء السياق ما يدل على أنه من رواية أسلم عن عمر لقوله فيه " قال عمر فحركت بعيري إلخ " وتقدمت بقية شرحه في تفسير سورة الفتح*٣* **باب فضل قل** هو الله أحدفيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلمالشرح :." [2]

"قوله : (**باب فضل قل** هو الله أحد، فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو طرف من حديث أوله " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد " الحديث وفي آخره " أخبروه أن الله يحبه " وسيأتي موصولا في أول كتاب التوحيد بتمامه، وتقدم في صفة ا لصلاة من وجه آخر عن أنس، وبينت هناك الاختلاف في تسميته، وذكرت فيه بعض فوائده، وأحلت ببقية شرحه على كتاب التوحيد وذهل الكرماني فقال : قوله " فيه عمرة " أي روت عن عائشة حديثا في فضل سورة الإخلاص، ولما لم يكن على شرطه لم يذكره." [3]

"تنبيه) : أخرج الترمذي والحاكم وأبو الشيخ من حديث ابن عباس رفعه " إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، والكافرون تعدل ربع القرآن " وأخرج الترمذي أيضا وابن أبي شيبة وأبو الشيخ من طريق سلمة بن وردان عن أنس " أن الكافرون والنصر تعدل كل منهما ربع القرآن .وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن " زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ " وآية الكرسي تعدل ربع القرآن " وهو حديث ضعيف لضعف سلمة وإن حسنه الترمذي فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال، وكذا صحح الحاكم حديث ابن عباس وفي سنده يمان بن المغيرة وهو ضعيف عندهم*٣* **باب فضل المعوذات**الشرح :." [4]

"صحيحة .وقد أخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر أنه "كان يكره أن يقول الرجل قرأت القرآن كله، ويقول : إن منه قرآنا قد رفع " وليس في شيء من ذلك ما يعارض حديث الباب، لأن جميع ذلك

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٧/٤٣٦

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠/٤٣٦

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣١/٤٣٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥١/٤٣٦

مما نسخت تلاوته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم**٣* باب فضل القرآن** على سائر الكلامالشرح :." (١)

"قوله : (**باب فضل القرآن** على سائر الكلام) هذه الترجمة لفظ حديث أخرج الترمذي معناه من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول الرب عز وجل : من شغله القرآن عن ذكري وعن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه " ورجاله ثقات إلا عطية العوفي فقيه ضعف؛ وأخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعا " فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وفي إسناده عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف، وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلا ورجاله لا." (٢)

"قوله : (قال علي) هو ابن المديني، وهو موصول من تتمة الخبر المذكور، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو النخعي .وقد تقدم نقل الاختلاف في روايته لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد وعن علقمة في " **باب فضل سورة** البقرة " وتقدم بيان المراد بقوله " كفتاه " وما استدل به ابن عيينة إنما يجيء على أحد ما قيل في تأويل " كفتاه " أي في القيام في الصلاة بالليل، وقد خفيت مناسبة حديث أبي مسعود بالترجمة على ابن كثير، والذي يظهر أنها من جهة أن الآية المترجم بها تناسب ما استدل به ابن عيينة من حديث أبي مسعود والجامع بينهما أن كلا من الآية." (٣)

"لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مرالشرح :حديث أبي موسى الذي تقدم مشروحا في " **باب فضل القرآن** على سائر الكلام " وهو ظاهر فيما ترجم له .ووقع هنا عند الإسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بسنده " قال شعبة وحدثني شبل يعني ابن عزرة أنه سمع أنس بن مالك " بهذا .قلت : وهو حديث آخر أخرجه أبو داود في مثل الجليس الصالح والجليس السوء*٣* باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكمالشرح :قوله : (باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم) أي اجتمعت .." (٤)

"وقوله " تابعه أيوب وسلم بن زرير " يعني أنهما تابعا عوفا عن أبي رجاء وهو العطاردي في رواية هذا الحديث عن عمران بن حصين، وسيأتي في "**باب فضل الفقر** " من الرقاق أن حماد بن نجيح وصخر بن جويرية خالفا في ذلك عن أبي رجاء فقالا " عنه عن ابن عباس " .ومتابعة أيوب وصلها النسائي واختلف

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/٤٣٧

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩/٤٣٧

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/٤٣٩

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٦/٤٣٩

فيه على أيوب فقال عبد الوارث عنه هكذا .وقال الثقفي وابن علية وغيرهما " عن أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس " .." (١)

"وأما متابعة سلم بن زرير فوصلها المصنف في صفة الجنة من بدء الخلق وفي " **باب فضل الفقر** " من الرقاق، ويأتي شرح الحديث مع حديث أسامة في " باب صفة الجنة والنار " من كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى .*٣* باب لزوجك عليك حقفاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلمالشرح :." (٢)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب النفقات(٤٧٢ من ٦٦٨)*٢*كتاب النفقاتبسم الله الرحمن الرحيمالشرح :قوله (بسم الله الرحمن الرحيم - كتاب النفقات وفضل النفقة على الأهل) كذا لكريمة، وقد تقدم في رواية أبي ذر والنسفي "كتاب النفقات " ثم البسملة ثم قال " **باب فضل النفقة** على الأهل " وسقط لفظ " باب " لأبي ذر . ***٣* باب فضل النفقة** على الأهل." (٣)

"؟؟ باب الصلاة من الإيمان؟؟ باب حسن إسلام المرء؟؟ باب أحب الدين إلى الله أدومه؟؟ باب زيادة الإيمان ونقصانه؟؟ باب الزكاة من الإسلام؟؟ باب اتباع الجنائز من الإيمان؟؟ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر؟؟ باب سؤال جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم- عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة؟؟ باب**؟؟ باب فضل من** استبرأ لدينه." (٤)

"وفيهم أيضا هلال بن أبي هلال مذحجي تابعي أيضا يروي عن أبي هريرة، وهلال بن أبي هلال أبو ظلال بصري تابعي أيضا، يأتي ذكره قريبا في " **باب فضل من** ذهب بصره " وهلال بن أبي هلال شيخ يروي عن أنس أفرده الخطيب في المتفق عن أبي ظلال وقال إنه مجهول، ولست أستبعد أن يكون واحدا .قوله : (من حيث أتتها الريح كفأتها) بفتح الكاف والفاء والهمز أي أمالتها، ونقل ابن التين أن منهم من رواه بغير همز ثم قال : كأنه سهل الهمز، وهو كما ظن والمعنى أمالتها .." (٥)

"ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤/٤٥٤

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥/٤٥٤

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٤٧٢

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/٥

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٢/٥٠١

حتى نزلت آية الميراثالشرح :تقدم شرح حديث جابر المذكور في كتاب الطهارة وفي تفسير سورة النساء .**٣* باب فضل من** يصرع من الريحالشرح :." [1]

"قوله : (**باب فضل من** يصرع من الريح) انحباس الريح قد يكون سببا للصرع، وهي علة تمنع الأعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة، وقد يكون الصرع من الجن، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم، إما لاستحسان بعض الصور الإنسية وإما لإيقاع الأذية به، والأول هو الذي يثبته جميع الأطباء ويذكرون علاجه، والثاني يجحده كثير منهم، وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجا إلا بمقاومة." [2]

"عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية، ولكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد، والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل، والله أعلم .**٣* باب فضل من** ذهب بصرهالشرح :قوله : (**باب فضل من** ذهب بصره) سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي، وقد جاء بلفظ الترجمة حديث أخرجه البزار عن زيد بن أرقم بلفظ " ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه " وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد، وللطبراني من حديث ابن عمر." [3]

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الأدب(٥٢٨ من ٦٦٨)**٣* باب فضل صلة** الرحمالشرح :قوله : (**باب فضل صلة** الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة، يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب، سواء كان يرثه أم لا، سواء كان ذا محرم أم لا .وقيل : هم المحارم فقط، والأول هو المرجح لأن الثاني يستلزم خروج أولاد الأعمام وأولاد الأخوال من ذوي الأرحام وليس كذلك .الحديث :." [4]

"فلما خرجت قلت : يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ فقال : يا عائشة إنها كانت تأتينا زمان خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان " وأخرجه البيهقي أيضا من طريق مسلم بن جنادة عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله بمعنى القصة وقال : غريب .ومن طريق أبي

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/٥٠٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/٥٠٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣/٥٠٢

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٥٢٨

سلمة عن عائشة نحوه وإسناده ضعيف .*٣* باب فضل من يعول يتيماالشرح :قوله : (باب فضل من يعول يتيما) أي يربيه وينفق عليه .الحديث :." (١)

"تقدم اسمها في " باب غزوة المرأة في البحر " وتقدم في باب فضل من يسرع في سبيل الله بيان الوقت الذي ركب فيه المسلمون البحر للغزو أولا وأنه كان في سنة ثمان وعشرين، وكان ذلك في خلافة عثمان ومعاوية يومئذ أمير الشام، وظاهر سياق الخبر يوهم أن ذلك كان في خلافته وليس كذلك .وقد اغتر بظاهره بعض الناس فوهم، فإن القصة إنما وردت في حق أول من يغزو في البحر، وكان عمر ينهي عن ركوب البحر، فلما ولي عثمان استأذنه معاوية في الغزو في البحر فأذن له .." (٢)

"قوله (فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت) في رواية الليث " فلما انصرفوا من غزوهم قافلين إلى الشام قربت إليها دابة لتركبها فصرعت فماتت " وفي رواية حماد بن زيد عند أحمد " فوقصها بغلة لها شهباء فوقعت فماتت " وفي رواية عنه مضت في " باب ركوب البحر " فوقعت فاندقت عنقها .وقد جمع بينهما في " باب فضل من يصرع في سبيل الله " والحاصل أن البغلة الشهباء قربت إليها لتركبها فشرعت لتركب فسقطت فاندقت عنقها فماتت، وظاهر رواية الليث أن وقعتها كانت بساحل الشام لما خرجت من البحر بعد رجوعهم من غزاة قبرس، لكن أخرج ابن أبي عاصم في." (٣)

"قلت : وقد تقدمت قصته في الجهاد في " باب فضل من جهز غازيا " وأوضحت هناك وجه الجمع بين ما أفهمه هذا الحصر وبين ما دل عليه حديث الباب في أم حرام بما حاصله أنهما أختان كانتا في دار واحدة كل واحدة منهما في بيت من تلك الدار، وحرام بن ملحان أخوهما معا فالعلة مشتركة فيهما .وإن ثبت قصة أم عبد الله بنت ملحان التي أشرت إليها قريبا فالقول فيها كالقول في أم حرام، وقد انضاف إلى العلة المذكورة كون أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم وقد جرت العادة بمخالطة المخدوم خادمه وأهل خادمه ورفع الحشمة التي تقع بين الأجانب عنهم، ثم قال الدمياطي :." (٤)

"٢٨. باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه٢٩. باب قبلة أهل المدينة وأهل الشأم والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة٣٠. باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى٣١.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٨/٥٢٩
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٩/٥٤٧
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٢/٥٤٧
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٠/٥٤٧

باب التوجه نحو القبلة حيث كان٣٢. باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة٣٣. باب حك البزاق باليد من المسجد." (١)

"ويرده الحديث الآتي بعد عشرين بابا وقد أشرت إليه في " **باب فضل الاستغفار** " وقد قال الحليمي في تفسير التواب في الأسماء الحسنى : أنه العائد على عبده بفضل رحمته، كلما رجع لطاعته وندم على معصيته فلا يحبط عنه ما قدمه من خير ولا يحرمه ما وعد به الطائع من الإحسان .وقال الخطابي : التواب الذي يعود إلى القبول كلما عاد العبد إلى الذنب وتاب .قوله (وقال قتادة توبة نصوحا : الصادقة الناصحة) وصله عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة مثله، وقيل سميت ناصحة لأن العبد ينصح نفسه فيها، فذكرت بلفظ المبالغة .." (٢)

"ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله تعالى " ولأبي داود من حديث أبي زهير النميري قال : " وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد ألح في الدعاء فقال : أوجب إن ختم، فقال : بأي شيء ؟ قال بآمين .فأتاه الرجل فقال : يا فلان اختم بآمين وأبشر " وكان أبو زهير يقول : آمين مثل الطابع على الصحيفة .وقد ذكرت في " باب جهر الإمام بالتأمين " في كتاب الصلاة .ما في آمين من اللغات واختلاف في معناها فأغنى عن الإعادة .**"٣* باب فضل التهليل**الشرح :." (٣)

"قوله (**باب فضل التهليل**) أي قول لا إله إلا الله، وسيأتي بعد باب شيء مما يتعلق بذلك .الحديث :حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت." (٤)

"له حرزا في جميع نهاره، وكذا في أول الليل ليكون له حرزا في جميع ليله .(تنبيه) : أكمل ما ورد من ألفاظ هذا الذكر في حديث ابن عمر عن عمر رفعه " من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٥/٤

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٥٠/٦٣

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٥٧/١٢

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٥٧/١٣

" الحديث أخرجه الترمذي وغيره، وهذا لفظ جعفر في الذكر وفي سنده لين، وقد ورد جميعه في حديث الباب على ما أوضحته مفرقا إلا قوله " وهو حي لا يموت "***٣* باب فضل التسبيح**الشرح :." [١]

"قوله (**باب فضل التسبيح**) يعني قول سبحان الله، ومعناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص، فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل .ويطلق التسبيح ويراد به جميع ألفاظ الذكر، ويطلق ويراد به صلاة النافلة .وأما صلاة التسبيح فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها .وسبحان اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا، كسبحت الله تسبيحة ولا يستعمل غالبا إلا مضافا، وهو مضاف إلى المفعول أي سبحت الله، ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي نزه الله نفسه والمشهور الأول، وقد جاء غير مضاف في الشعر كقوله : سبحانه." [٢]

"وقوله " حبيبتان إلى الرحمن " ثنية حبيبة وهي المحبوبة، والمراد أن قائلها محبوب لله، ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم، وخص الرحمن من الأسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله، حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الجزيل، ولما فيها من التنزيه والتحميد والتعظيم، وفي الحديث جواز السجع في الدعاء إذا وقع بغير كلفة، وسيأتي بقية شرح هذا الحديث في آخر الصحيح حيث ختم به المصنف إن شاء الله تعالى .***٣* باب فضل ذكر** الله عز وجلالشرح :." [٣]

"فإن مات صغيرا قيل أفرطه، وليس هذا التفصيل مرادا هنا بل المراد باحتسبه صبر على فقده راجيا الأجر من الله على ذلك، وأصل الحسبة بالكسر الأجرة، والاحتساب طلب الأجر من الله تعالى خالصا .واستدل به ابن بطال على أن من مات له ولد واحد يلتحق بمن مات له ثلاثة وكذا اثنان، وأن قول الصحابي كما مضى في " **باب فضل من** مات له ولد " من كتاب الجنائز " ولم نسأله عن الواحد " لا يمنع من حصول الفضل لمن مات له واحد، فلعله صلى الله عليه وسلم سئل بعد ذلك عن الواحد فأخبر بذلك، أو أنه أعلم بأن حكم الواحد حكم ما زاد عليه فأخبر به .." [٤]

"المغازي التعرض لشرحه ذهولا والله المستعان .وسيأتي بعد ثمانية أبواب في " **باب فضل الفقر** " إن شاء الله تعالى .." [٥]

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٧/٥٥٧

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٨/٥٥٧

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٢/٥٥٧

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٧/٥٦٠

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣٥/٥٦٠

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الرقاق(٥٦٣ من ٦٦٨)**٣* باب فضل الفقر**الشرح :قوله (**باب فضل الفقر**) قيل أشار بهذه الترجمة عقب التي قبلها إلى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنى أو عكسه، لأن المستفاد من قوله " الغنى غنى النفس " الحصر في ذلك، فيحمل كل ما ورد في فضل الغنى على ذلك، فمن لم يكن غني النفس لم يكن ممدوحا بل يكون مذموما فكيف يفضل، وكذا ما ورد من فضل الفقر لأن من لم يكن غني النفس فهو فقير النفس، وهو الذي تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم منه .." (١)

"الأول لا إشكال، وعلى الثاني يتوقف الجواز على أن اللفظ للاثنين سواء وإن المذكور ليس هو لفظ المحذوف، أو أن المعنى عليهما متحد تفريعا على جواز الرواية بالمعنى، ويؤيد الاحتمال الأول أن البخاري أخرج بهذا الإسناد بعينه إلى محمد بن إبراهيم حديثا جمع فيه بين ابن أبي حازم والدراوردي وهو في " **باب فضل الصلاة** " في أوائل كتاب الصلاة .." (٢)

"أهلها النساءالشرح :قوله (عن أبي رجاء) هو العطاردي وعمران هو ابن حصين، والسند كله بصريون، وقد تقدم الحديث بهذا السند في آخر " باب كفران العشير " وفي أواخر كتاب النكاح وتقدم في " **باب فضل الفقر** " بيان الاختلاف على أيوب عن أبي رجاء في صحابيه، وتقدم بحث ابن بطال فيما يتعلق به من فضل الفقر، وقوله اطلعت بتشديد الطاء أي أشرفت، وفي حديث أسامة بن زيد الذي بعده " قمت على باب الجنة " وظاهره أنه رأى ذلك ليلة الإسراء أو مناما، وهو غير رؤيته النار وهو في صلاة الكسوف، ووهم من وحدهما .." (٣)

"لفي جنة الفردوسالشرح :قوله (عبد الله بن محمد) هو الجعفي، ومعاوية بن عمرو هو الأزدي يعرف بابن الكرماني وهو من شيوخ البخاري، وقد أخرج عنه بغير واسطة كما في كتاب الجمعة وبواسطة كالذي هنا، وقد تقدم بسنده ومتنه في " **باب فضل من** شهد بدرا " من كتاب المغازي .قوله (أصيب حارثة) بمهملة ومثلثة هو ابن سراقة بن الحارث الأنصاري له ولأبويه صحبة، وأمه هي الربيع بالتشديد بنت

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٥٦٣

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٣/٥٦٥

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥/٥٧٢

النضر عمة أنس، وقد ذكرت الاختلاف في اسمها في " باب من أتاه سهم غرب " من كتاب الجهاد، وذكرت شرح الحديث في غزوة بدر، وقولها هنا " وإن تكن الأخرى تر." [١]

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الرقاق(٥٧٤ من ٦٦٨)*٣* باب الصراط جسر جهنمالشرح :قوله (باب الصراط جسر جهنم) أي الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه إلى الجنة، وهو بفتح الجيم ويجوز كسرها، وقد وقع في حديث الباب لفظ الجسر وفي رواية شعيب الماضية في " باب فضل السجود " بلفظ " ثم يضرب الصراط " فكأنه أشار في الترجمة إلى ذلك .الحديث :." [٢]

"الرواية بضم أوله مخففا ومثقلا وكله صحيح ظاهر المعنى، ووقع في رواية البخاري " لا تضامون أو تضاهون " بالشك كما مضى في فضل صلاة الفجر، ومعنى الذي بالهاء لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا، ومعنى الضيم الغلبة على الحق والاستبداد به أي لا يظلم بعضكم بعضا، وتقدم في " باب فضل السجود " من رواية شعيب " هل تمارون " بضم أوله وتخفيف الراء أي تجادلون في ذلك أو يدخلكم فيه شك من المرية وهو الشك، وجاء بفتح أوله وفتح الراء على حذف إحدى التاءين .وفي رواية للبيهقي " تتمارون " بإثباتهما .." [٣]

"الأعمش عن أبي صالح عنه بلفظ " خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت " فذكره، وأخرجه أحمد عن وكيع عن الأعمش فأبهم الصحابي، وأخرجه النسائي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب الأحبار من قوله، وقد بينت معاني هذه الألفاظ الأربعة في " باب فضل التسبيح " من كتاب الدعوات .قوله (وقال أبو سفيان : كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) هذا طرف ذكره بالمعنى من الحديث الطويل وقد شرحته بطوله في أول الصحيح وفي تفسير آل عمران، والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب أن ذكر الله من جملة." [٤]

"ما دون ذلك لمن يشاء) والله أعلم .*٣* باب فضل من ترك الفواحشالشرح :قوله (باب فضل من ترك الفواحش) جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا أو قولا، وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش، ويطلق غالبا على الزنا فاحشة ومنه قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠/٥٧٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٥٧٤

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤/٥٧٤

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٥/٥٨٢

وأطلقت على اللواط باللام العهدية في قول لوط عليه السلام لقومه (أتأتون الفاحشة) ومن ثم كان حده حد الزاني عند الأكثر، وزعم الحليمي أن الفاحشة أشد من الكبيرة وفيه نظر .ثم ذكر فيه حديثينالحديث .:" (١)

"حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلتعة في مكاتبته قريشا ونزول قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) وقد تقدم في " باب الجاسوس " من كتاب الجهاد وما يتعلق به، وفي باب النظر في شعور أهل الذمة ما يتعلق بذلك، والجمع بين قوله حجزتها وعقيصتها وضبط ذلك، وتقدم في " **باب فضل من** شهد بدرا " من كتاب المغازي الكلام على قوله " لعل الله اطلع على أهل بدر وفي تفسير الممتحنة بأبسط منه، وفيها الجواب عن اعتراض عمر على حاطب بعد أن قبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره، وفي غزوة الفتح الجمع بين قوله " بعثني أنا والزبير." (٢)

"وفيه جواز غفران جميع الذنوب الجائزة الوقوع عمن شاء الله خلافا لمن أبى ذلك من أهل البدع، وقد استشكلت إقامة الحد على مسطح بقذف عائشة رضي الله عنها كما تقدم مع أنه من أهل بدر فلم يسامح بما ارتكبه من الكبيرة وسومح حاطب، وعلل بكونه من أهل بدر، والجواب ما تقدم في " **باب فضل من** شهد بدرا " أن محل العفو عن البدري في الأمور التي لا حد فيها .." (٣)

"قوله في رواية وهيب (فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث وقع مثله في رواية حماد عند مسلم، ووقع عند المؤلف في روايته بعد قوله " طارت بي إليه " من الزيادة " ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار " الحديث بهذه القصة مختصرا وقال فيه " فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم إحدى رؤياي " وظاهر رواية وهيب ومن تابعه أن الرؤيا التي أبهمت في رواية حماد هي رؤية السرقة من الحرير، وقد وقع ذلك صريحا في رواية حماد عند مسلم، لكن يعارضه ما مضى في " **باب فضل قيام** الليل " ويأتي في " باب الأخذ." (٤)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الصلاة(٦٣ من ٦٦٨)***٣* باب فضل استقبال** القبلة يستقبل بأطراف رجليهقال أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلمالشرح :قوله : (**باب فضل استقبال**

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٥/٥٩٧

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٨/٦١٢

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥٢/٦١٢

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٤/٦٢٣

القبلة .يستقبل بأطراف رجليه القبلة – قاله أبو حميد) يعني الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني في صفة صلاته كما سيأتي بعد موصولا من حديثه، والمراد بأطراف رجليه رءوس أصابعها، وأراد بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الأعضاء .الحديث :." (١)

"وقال **في باب فضل الصدقة** قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف، كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف، وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكروها وقالوا هذا تشبيه .وقال إسحاق بن راهويه إنما يكون التشبيه لو قيل : يد كيد وسمع كسمع .." (٢)

"قوله (عن الوليد وحدثني عباد) أما " الوليد " فهو ابن العيزار المذكور في السند الثاني، والقائل " وحدثني عباد " هو البخاري وعباد شيخه هذا مذكور بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له عند البخاري إلا هذا الحديث الواحد وساقه على لفظه، وقد تقدم لفظ شعبة **في باب فضل الصلاة** لوقتها في أبواب المواقيت من "كتاب الصلاة " وفيه " ثم أي ثم أي " في الموضعين وأوله سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله وعرف منه تسمية المبهم في هذه الرواية حيث قال فيها إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ فيحتمل أن يكون." (٣)

"التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع أنها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف، وقد سئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة، فقال : لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها، والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها .قوله (سبحان الله) تقدم معناه **في باب فضل التسبيح** من " كتاب الدعوات " .." (٤)

"من الموحدين فيخرجون من النار بالشفاعة كما تقدم بيانه .قال الكرماني وأشار أيضا إلى أنه وضع كتابه قسطاسا وميزانا يرجع إليه، وأنه سهل على من يسره الله تعالى عليه وفيه إشعار بما كان عليه المؤلف في حالتيه أولا وآخرا، تقبل الله تعالى منه وجزاه أفضل الجزاء .قلت : وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٦٣

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤١/٦٦٠

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢١/٦٦٦

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٨/٦٦٨

الحث على إدامة هذا الذكر، وقد تقدم **في باب فضل التسبيح** من وجه آخر عن أبي هريرة حديث آخر لفظه : من قال " سبحان الله وبحمده " قي يومه مائة مرة حطت خطاياه، وإن كانت مثل زيد البحر، وإذا ثبت هذا في قول " سبحان الله وبحمده " وحدها فإذا." (١)

"حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلمالشرح :قوله : (حدثنا يحيى) و القطان (عن عبيد الله) هو العمري، وحديث عبد الله بن عمر هذا مختصر أيضا من حديث له طويل يأتي **في باب فضل قيام** الليل، وأورده ابن ماجه مختصرا أيضا بلفظ "كنا ننام " .قوله : (أعزب) المهملة والزاي أي غير متزوج .." (٢)

"المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي يعني عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيهالشرح :حديث أبي هريرة الذي ساقه المصنف هنا أخرجه بعد في " **باب فضل صلاة** الجماعة " ويأتي الكلام على فوائده هناك إن شاء الله تعالى .." (٣)

"**٣* باب فضل الصلاة** لوقتهاالشرح :قوله (**باب فضل الصلاة** لوقتها) كذا ترجم، وأورده بلفظ " على وقتها " وهي رواية شعبة وأكثر الرواة، نعم أخرجه في التوحيد من وجه آخر بلفظ الترجمة، وكذا أخرجه مسلم باللفظين .الحديث :حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله." (٤)

"وقيل المراد بالعمل في الحديث عمل الدنيا الذي يسبب الاشتغال به ترك الصلاة، بمعنى أنه لا ينتفع به ولا يتمتع، وأقرب هذه التأويلات قول من قال : إن ذلك خرج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد، والله أعلم .**٣* باب فضل صلاة** العصرالشرح :قوله (**باب فضل صلاة** العصر) أي على جميع

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٨/٦٦٨

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥/٦٧

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣١/٧١

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٢/٧٧

الصلوات إلا الصبح، وإنما حملته على ذلك لأن حديثي الباب لا يظهر منهما رجحان العصر عليها، ويحتمل أن يكون المراد أن العصر ذات فضيلة لا ذات أفضليةالحديث :." [1]

"طلوع الشمس وقبل الغروب قال إسماعيل افعلوا لا تفوتنكمالشرح :قوله (حدثنا إسماعيل) هو ابن أبي خالد، وقيس هو ابن أبي حازم، ووقع عند ابن مردويه من طريق شعبة عن إسماعيل التصريح بسماع إسماعيل من قيس وسماع قيس من جرير .قوله (فنظر إلى القمر ليلة) زاد مسلم " ليلة البدر " وكذا للمصنف من وجه آخر، وهو خال من العنعنة أيضا كما سيأتي في " **باب فضل صلاة** الفجر " .." [2]

"قوله : (وقال أبو هريرة) شرع المصنف في إيراد أطراف أحاديث محذوفة الأسانيد كلها صحيحة مخرجة في أمكنة أخرى، حاصلها ثبوت تسمية هذه الصلاة تارة عتمة وتارة عشاء، وأما الأحاديث التي لا تسمية فيها بل فيها إطلاق الفعل كقوله " أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ففائدة إيراده لها الإشارة إلى أن النهي عن ذلك إنما هو لإطلاق الاسم، لا لمنع تأخير هذه الصلاة عن أول الوقت .وحديث أبي هريرة المذكور وصله المصنف باللفظ الأول في " **باب فضل العشاء** جماعة " ، وباللفظ الثاني وهو العتمة في " باب الاستهام في الأذان " .." [3]

"ثم بين مناسبة العدول في حديث أبي موسى عن الجزم مع صحته إلى التمريض بأن البخاري قد يفعل ذلك لمعنى غير التضعيف، وهو ما ذكره من إيراد الحديث بالمعنى، وكذا الاقتصار على بعضه لوجود الاختلاف في جوازه وإن كان المصنف يرى الجواز .قوله : (وقال ابن عباس وعائشة) أما حديث ابن عباس فوصله المصنف في " باب النوم قبل العشاء " كما سيأتي قريبا، وأما حديث عائشة بلفظ " أعتم بالعشاء " فوصله في " **باب فضل العشاء** " من طريق عقيل، وفي الباب الذي بعده من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري عن عروة عنها، وأما حديثها بلفظ " أعتم بالعتمة " فوصله." [4]

"إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلسالشرح :قد تقدم الكلام على حديث جابر في " باب وقت المغرب " . **٣* باب فضل العشاء**الشرح :قوله : (**باب فضل العشاء**) لم أر من تكلم على هذه الترجمة، فإنه ليس في الحديثين اللذين ذكرهما المؤلف في هذا الباب ما يقتضي اختصاص العشاء بفضيلة

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢١/٨١

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣/٨١

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤/٨٣

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٧/٨٣

ظاهرة، وكأنه مأخوذ من قوله " ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم " فعلى هذا في الترجمة حذف تقديره " **باب فضل انتظار** العشاء " والله أعلم .الحديث .:" (١)

"**٣** باب فضل صلاة الفجرالشرح :قوله : (**باب فضل صلاة** الفجر) وقع في رواية أبي ذر بعد هذا " والحديث " ولم يظهر لقوله " والحديث " توجيه في هذا الموضع، ووجهه الكرماني بأن الغرض منه باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر .قلت : ولا يخفى بعده، ولم أر هذه الزيادة في شيء من المستخرجات، ولا عرج عليها أحد من الشراح، فالظاهر أنها وهم، ويدل لذلك أنه ترجم لحديث جرير أيضا " **باب فضل صلاة** العصر " بغير زيادة، ويحتمل أنه كان فيه " **باب فضل صلاة** الفجر والعصر " فتحرفت الكلمة الأخيرة، والله أعلم .الحديث .:" (٢)

"وقبل غروبهاالشرح :قوله : (يحيى) هو القطان، وإسماعيل هو ابن أبي خالد، وقيس هو ابن أبي حازم .وقد تقدم الكلام على حديث جرير في " **باب فضل صلاة** العصر " .الحديث :حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام حدثني أبو جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة وقال ابن رجاء حدثنا همام عن أبي جمرة أن أبا بكر بن عبد الله بن قيس." (٣)

"قلت : توجيهه ظاهر، وأما قول الخطابي : لو سوى بينهما لاشتبه الأمر عند ذلك وصار لأن يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة، ففيه نظر، لأن الأذان يستحب أن يكون على مكان عال لتشترك الأسماع كما تقدم، وقد تقدم الكلام على تثنية التكبير، وتؤخذ حكمة الترجيع مما تقدم، وإنما اختص بالتشهد لأنه أعظم ألفاظ الأذان، والله أعلم . **٣** **باب فضل التأذين**الشرح :قوله : (**باب فضل التأذين**) راعى المصنف لفظ " التأذين " لوروده في حديث الباب .." (٤)

"قوله : (لاستبقوا إليه) قال ابن أبي جمرة المراد بالاستباق معنى لا حسا، لأن المسابقة على الأقدام حسا تقتضي السرعة في المشي وهو ممنوع منه .انتهى .وسيأتي الكلام على بقية الحديث في " **باب**

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٧/٨٣

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٣/٨٤

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٥/٨٤

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥١/٨٩

فضل صلاة العشاء في الجماعة " قريبا، ويأتي الكلام على المراد بالصف الأول في أواخر أبواب الإمامة إن شاء الله تعالى .." (١)

"*٣* باب فضل صلاة الجماعةوكان الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر وجاء أنس بن مالك إلى مسجد قد صلي فيه فأذن وأقام وصلى جماعةالشرح :قوله : (باب فضل صلاة الجماعة) أشار الزين بن المنير إلى أن ظاهر هذه الترجمة ينافي الترجمة التي قبلها، ثم أطال في الجواب عن ذلك، ويكفي منه أن كون الشيء واجبا لا ينافي كونه ذا فضيلة، ولكن .الفضائل تتفاوت، فالمراد منها بيان زيادة ثواب الجماعة على صلاة الفذ .." (٢)

"*٣* باب فضل صلاة الفجر في جماعةالشرح :قوله : (باب فضل صلاة الفجر في جماعة) هذه الترجمة أخص من التي قبلها، ومناسبة حديث أبي هريرة لها من قوله " وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر " فإنه يدل على مزية لصلاة الفجر على غيرها .وزعم ابن بطال أن في قوله " وتجتمع " إشارة إلى أن الدرجتين الزائدتين على خمس وعشرين تؤخذ من ذلك، ولهذا عقبه برواية ابن عمر التي فيها بسبع وعشرين، وقد تقدم الكلام على الاجتماع المذكور في " باب فضل صلاة العصر " من المواقيت .الحديث :." (٣)

"فتح الباري شرح صحيح البخاريكتاب الأذان(٩٥ من ٦٦٨)*٣* باب فضل التهجير إلى الظهرالشرح :قوله : (باب فضل التهجير إلى الظهر) كذا للأكثر وعليه شرح ابن التين وغيره، وفي بعضها " إلى الصلاة " وعليه شرح ابن بطال .وقد تقدم الكلام عليه في " باب الاستهام في الأذان " .الحديث :." (٤)

"ولابن مردويه من طريق أخرى عن أبي نضرة عنه قال " كانت منازلنا بسلع " ولا يعارض هذا ما سيأتي في الاستسقاء من حديث أنس " وما بيننا وبين سلع من دار " لاحتمال أن تكون ديارهم كانت من وراء سلع، وبين سلع والمسجد قدر ميل .*٣* باب فضل العشاء في الجماعةالشرح :قوله : (باب فضل صلاة العشاء في الجماعة) أورد فيه الحديث الدال على فضل العشاء والفجر، فيحتمل أن يكون مراد

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٦٥/٩٠

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٥/٩٤

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨٢/٩٤

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٩٥

الترجمة إثبات فضل العشاء في الجملة أو إثبات أفضليتها على غيرها، والظاهر الثاني، ووجهه أن صلاة الفجر ثبتت أفضليتها كما تقدم، وسوى في هذا بينها وبين." (١)

"باب الأولى، لأن الأذى منهما يكون أشد، أشار إلى ذلك ابن بطال .وقد تقدم الكلام على باقي فوائده في " **باب فضل صلاة** الجماعة " ويؤخذ من قوله " في مصلاه الذي صلى فيه " أن ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة أخرى، وبتقييد الصلاة الأولى بكونها مجزئه، أما لو كان فيها نقص فإنها تجبر بالنافلة كما ثبت في الخبر الآخر .." (٢)

"قوله : (وبيص) بكسر الموحدة وبالمهملة أي بريقه ولمعانه، وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في " باب وقت العشاء " ويأتي الكلام على الخاتم في كتاب اللباس إن شاء الله تعالى .

٣ باب فضل من** غدا إلى المسجد ومن راح

الشرح :

قوله : (**باب فضل من** غدا للمسجد ومن راح) هكذا للأكثر موافقا للفظ الحديث في الغدو والرواح، ولأبي ذر بلفظ " خرج " بدل غدا، وله عن المستملى والسرخسي بلفظ " من يخرج " بصيغة المضارع، وعلى هذا فالمراد بالغدو الذهاب وبالرواح الرجوع، والأصل في الغدو المضي من بكرة النهار والرواح بعد الزوال، ثم قد." (٣)

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٥/١٢

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٥/٢٤

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩٥/٥٨